

تفسير البحر المحيط

@ 458 فَأَيُّ ذَا دَخَلْتُمْ مُوَهٗ فَأَيُّ زَكَّامٍ غَالِيُونَ وَعَلَى اللَّهِّ
فَتَوَكَّلُوا وَإِن كُنْتُمْ مِّنْ مِّنِينَ * قَالُوا يَا مَوْسَىٰ إِنَّا لَن نَّزِدُكَ هَاهُنَا
أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلْ إِنَّا هَاهُنَا
قَاعِدُونَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي لَأَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ الْفَاسِقِينَ * قَالَ فَأَيُّ الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ يَنصُرُونَ
أَرْبَابَهُمْ سِنَةً يَتَّبِعُهُونَ فِي الْآسْرِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْفَاسِقِينَ .

نقب في الجبل والحائط فتح فيه ما كان منسدًا ، والتنقيب التفتيش ، ومنه {
فَذَقَّيُّوا فِي الْبِلَادِ} ونقب على القوم ينقب إذا صار نقيبًا ، أي يفتش عن
أحوالهم وأسرارهم ، وهي النقابة . والنقاب الرجل العظيم ، والنقب الجرب واحده النقبة ،
ويجمع أيضًا على نقب على وزن ظلم ، وهو القياس . وقال الشاعر : % (متبذلاً تبدو محاسنه
% .

يضع الهناء مواضع النقب .

%) .

أي الجرب . والنقبة سراويل بلا رجلين ، والمناقب الفضائل التي تظهر بالتنقيب . وفلانة
حسنة النقبة النقاب أي جميلة ، والظاهر أن النقيب فعيل للمبالغة كعليم ، وقال أبو
مسلم : بمعنى مفعول ، يعني أنهم اختاروه على علم منهم . وقال الأصم : هو المنظور إليه
المسند إليه الأمر والتدبير ، عزز الرجل قال يونس بن حبيب : أثنى عليه بخير . وقال أبو
عبدة : عظمة . وقال الفراء : رده عن الظلم : ومنه التعزير لأنه يمنع من معاودة القبيح
قال القطامي : % (ألا بكرت ميّ بغير سفاهة % .

تعاتب والمودود ينفعه العزر .

%) .

أي المنع . وقال آخر في معنى التعظيم : % (وكم من ماجد لهم كريم % .

ومن ليث يعزّر في النديّ .

%) .

وعلى هذه النقول يكون من باب المشترك . وجعله الزمخشري من باب المتواطء قال :
عزرتومه نصرتموه ومنعتموه من أيدي العدو ، ومنه التعزير وهو التنكيل والمنع من معاودة

الفساد ، وهو قول الزجاج ، قال : التعزير الرّدع ، عزرت فلاناً فعلت به ما يردعه عن القبيح ، مثل نكلت به . فعلى هذا يكون تأويل عزرتموهم رددتم عنهم أعداءهم انتهى . ولا يصح إلا إن كان الأصل في عزرتموهم أي عزرتهم بهم . . .
طلع الشيء برز وظهر ، واطلع افتعل منه . غرا بالشيء غراء ، وغر ألصق به وهو الغرى الذي يلصق به . وأغرى فلان زيداً بعمره ولعه به ،